المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

جامعة الملك سعود
King Saud University

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

القرآن الكريم وعلومه في الأفلام الوثائقية

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد
عبد العزيز بن عبد الرحمن الضامر

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

القرآن الكريم وعلومه
في الأفلام الوثائقية

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

١٤٣٤/٤/٦هـ - ٢٠١٣/٢/١٦م

إعداد

عبد العزيز بن عبد الرحمن الضامر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

البيانات الشخصية:

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله الضامر.

من مواليد الأحساء إحدى مدن المملكة العربية السعودية سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

الشهادات:

- بكالوريوس أصول الدين سنة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع الأحساء.
- ماجستير في الدراسات القرآنية سنة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م من كلية الدعوة وأصول الدين التابعة لجامعة أُمِّ القرى بمكة المكرمة.
- يقوم حالياً بإعداد رسالة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المناصب والعضويات:

- محاضر في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء.
- عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.
- عضو اللجنة الاستشارية لملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم سنة (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- المدير العام لمؤسسة لقطات للإنتاج الإعلامي.

المؤتمرات:

- شارك في مؤتمر "إعجاز القرآن الكريم" المقام في جامعة الزرقاء بالأردن سنة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- شارك في المؤتمر القرآني الثاني لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن بعنوان: (فهم القرآن..مناهج وآفاق) سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

المؤلفات والدراسات المطبوعة:

١- تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين - دراسة وتطبيق ، دراسة نُشرت ضمن مطبوعات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢- التفسير الإذاعي للقرآن الكريم، دراسة نُشرت في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية التابعة لجمعية تحفيظ القرآن في جدة، العدد الأول ، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣- المكان ومؤهلاته في فهم النص القرآني.

٤- نزول القرآن وجمعه عند الاثنى عشرية - عرض ودراسة.

ملخص البحث

القرآن الكريم وعلومه في الأفلام الوثائقية: هو عنوان هذا البحث الذي يدعو إلى محاولة توظيف وسائل الإعلام المعاصرة لصالح القرآن الكريم.

ومن أهم هذه الوسائل الإعلامية ما يُعرف بـ (الأفلام الوثائقية) التي بدأت تأخذاً مجالها في العالم العربي.

ومن خلال هذا البحث سوف أقوم بمناقشة الموضوع من خلال المحاور الآتية:

- **أولاً**: تعريفات عامة لعنوان البحث.
- **ثانياً**: أهمية توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.
- **ثالثاً**: خطوات توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.
- **رابعاً**: مكونات الفيلم الوثائقي.
- **خامساً**: بعض التوصيات والأفكار المتعلقة بتوظيف مسائل القرآن الكريم وعلومه من خلال الأفلام الوثائقية.
- **سادساً**: بعض العناوين المناسبة لأن تكون مشاريع مناسبة لأفلام أو سلاسل وثائقية خاصة بالقرآن الكريم وعلومه.
- **سابعاً**: ملحق لأشهر السلاسل والأفلام الوثائقية المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه عبر بعض القنوات الفضائية.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

لم تكن فكرة التوثيق من الأفكار الجديدة في حياتنا المعاصرة بل هي قديمة قدم الزمان، فما زال البدائيون يوثقون حياتهم وتحركاتهم عبر النقش في الحجر، والرسم على الجدران.

وفي كل زمن نجد صورة التوثيق تتطور حسب ما يتاح لهم من فرص وإمكانيات.

وفي بدايات القرن العشرين الميلادي، اخترع الإنسان كاميرا الفيديو فتطورت وتشكلت إلى أن أصبحت في جيب كل إنسان، وأخذ الناس يوثقون حياتهم وعلومهم وعيشهم اليومي عن طريق هذه الآلة الصغيرة، وإنتاجها على شكل أفلام مختلفة المشارب والمدارس، ومن هذه الأفلام ما تسمى بالأفلام الوثائقية أو التسجيلية.

والسؤال: كيف يمكن لنا أن نُسَّخر هذه الأفلام لصالح القرآن الكريم وعلومه، ونوظفها توظيفاً مناسباً للفترة الراهنة التي نعيشها.

وفي هذا البحث محاولة جادة للإجابة عن هذا السؤال من خلال العناصر الآتية:

أولاً: تعريفات عامة لعنوان البحث.

ثانياً: أهمية توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.

ثالثاً: خطوات توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.

رابعاً: مكونات الفيلم الوثائقي.

خامساً: بعض التوصيات والأفكار المتعلقة بتوظيف مسائل القرآن الكريم وعلومه من خلال الأفلام الوثائقية.

سادساً: بعض العناوين المناسبة لأن تكون مشاريع مناسبة لأفلام أو سلاسل وثائقية خاصة بالقرآن الكريم وعلومه.

سابعاً: ملحق لأشهر السلاسل والأفلام الوثائقية المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه عبر بعض القنوات الفضائية.

أتمنى من الله تعالى أن أكون قد وفقت في اختيار هذا الموضوع، وأن يكون إضافة جديدة لمكتبة الدراسات القرآنية، ومشروعاً مهماً يلقى صدى وقبولاً لدى الجهات ذات العلاقة.

أولاً: تعريفات عامة لعنوان البحث:

احتوى عنوان البحث على ثلاث مفردات:

١- القرآن الكريم.

٢- علوم القرآن الكريم.

٣- الأفلام الوثائقية.

وقبل الخوض في صلب الموضوع فإنه يجدر بنا أن نعُرِّف هذه المفردات بوصفها مفردة مستقلة، وكذلك بوصفها مركبة إضافية، وذلك على سبيل الاختصار.

١- القرآن الكريم:

اهتم العلماء والباحثون في تعريف القرآن الكريم، بالرغم من أنه تكفي الإشارة إليه[(١)] كما قال محمد دراز[(٢)] (ت:١٣٧٧هـ)، ولكن لما له من المكانة السامية في قلوب المسلمين أخذوا يبحثون عن اشتقاقاته ومعانيه وأسمائه وصفاته ونحو ذلك، وسأكتفي هنا بذكر تعريفه لغة واصطلاحاً على سبيل الاختصار:

(١) ينظر: النبأ العظيم (ص:٩).

(٢) **محمد دراز**: عالم أزهري، حصل على شهادة الدكتوراه من السوربون، ونال عضوية جماعة كبار العلماء، توفي في باكستان سنة (١٣٧٧هـ)، من مؤلفاته: مدخل إلى القرآن، ودستور الأخلاق في القرآن، والنبأ العظيم وغيرها. ينظر: الأعلام للزركلي (٢٤٦/٦)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٤٣٨/٣).

ففي اللغة: مصدر يعني القراءة والتلاوة، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [القيامة:١٧-١٨] أي قراءته.

ثم صار عَلَماً لذلك الكتاب الكريم، وهذا هو الاستعمال الأغلب، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء:٩]، وقد ذهب إلى هذا التعريف اللغوي عبد الله بن عباس(١) (ت:٦٨هـ)، وابن جرير الطبري(٢) (ت:٣١٠هـ)، وعلي بن المبارك اللحياني(٣) (كان حياً قبل ١٨٩هـ)(٤)، وابن تيمية(٥) (ت:٧٢٨هـ)، والألوسي(٦) (ت:١٢٧٠هـ)(٧)، والزرقاني(٨) (ت:١٣٦٧هـ)(٩)، ودراز(١) (ت:١٣٧٧هـ) وغيرهم.

---

(١) تفسير الطبري (١/٩٠).

(٢) تفسير الطبري (١/٩٢).

(٣) تهذيب اللغة (٩/٢٧٢).

(٤) **علي بن المبارك اللحياني**: أبو الحسن، أخذ عن الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، من تصانيفه: كتاب النوادر، كان حيًّا قبل سنة (١٨٩هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨٤٣/٤)، بغية الوعاة للسيوطي (١٨٥/٢).

(٥) الفتاوى (٨/١٣)، (٣٦/١٧).

(٦) روح المعاني (٨/١).

(٧) **محمود بن عبد الله الألوسي**: أبو الثناء، شيخ علماء العراق في عصره، تقلَّد الإفتاء في بغداد سنة (١٢٤٨هـ) ثم عُزل فانقطع للعلم وعكف على التأليف إلى أن توفي سنة (١٢٧٠هـ)، من أشهر مؤلفاته: روح المعاني في تفسير القرآن. ينظر: معجم المؤلفين (٨١٥/٣)، معجم المفسرين لعادل نويهض (٦٦٥/٢).

(٨) مناهل العرفان (٧/١).

(٩) **الزرقاني**: محمد عبد العظيم الزرقاني، من علماء الأزهر في مصر، تخرج من كلية أصول الدين وعمل بها مدرساً لعلوم القرآن والحديث، توفي في القاهرة سنة (١٣٦٧هـ). يُنظر: الأعلام (٢١٠/٦).

وفي الاصطلاح: كلام الله المُنَزَّل على نبيه محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المُعجز بأقصر سورة[٢].

٢- علوم القرآن الكريم:

لم يحرص المتقدمون - حسب علمي - على إيجاد تعريف لمصطلح علوم القرآن بالرغم أنَّ هناك بعض المؤلفات المتقدمة كانت تحمل عنوان هذا المصطلح ككتاب (فنون الأفنان في علوم القرآن) لابن الجوزي[٣] (ت:٥٩٧هـ)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي[٤] (ت:٧٤٩هـ)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي[٥] (ت:٩١١هـ) وغيرها.

==

(١) النبأ العظيم (ص:٥).

(٢) ينظر: المحرر في علوم القرآن، د. مساعد الطيار (ص:٢١).

(٣) **ابن الجوزي**: عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج، مفسر، محدث، واعظ، من مؤلفاته: زاد المسير في علم التفسير، المغني في الفقه، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر وغيرها، توفي سنة (٥٩٧هـ). ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي (ص:١٧)، معجم المفسرين (٢٦٨/١).

(٤) **الزركشي**: محمد بن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله، تركي الأصل، فقيه شافعي، مفسر، من مؤلفاته: البرهان في علوم القرآن، تفسير القرآن وصل فيه إلى سورة مريم، توفي في مصر سنة (٧٩٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين للداودي (١٥٧/٢)، معجم المفسرين (٥٠٥/٢).

(٥) **السيوطي**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، من أشهر موسوعي علماء الإسلام، له نحو (٦٠٠) مصنف، من أشهرها الإتقان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الإكليل في استنباط التنزيل وغيرها، توفي في مصر سنة (٩١١هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٨٢/٢)، معجم المفسرين (٢٦٤/١).

وقد اجتهد الباحثون المعاصرون في تحديد هذا المصطلح ومن أبرزها تعريف الدكتور: مساعد الطيَّار[1]: جملة من أنواع المعلومات المضبوطة ضبطاً خاصاً المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث نزوله وجمعه وقراءاته ومكيّه ومدنيّه وأسباب نزوله وما إلى ذلك[2].

٣- الأفلام الوثائقية:

يعد مصطلح الأفلام الوثائقية دخيلاً على العالم العربي، فهو ترجمة للمصطلح الأجنبي documentary films، وكان أول من استخدم هذا المصطلح هو جون جريرسون[3] (ت:١٩٧٢م)، وذلك في الثلاثينيات الميلادية مستمداً إياه من الكلمة الفرنسية (وثيقة) التي كانت تعني (مَحاضر مصورة عن رحلة ما)[4]، ويحتوي هذا المصطلح على مفردتين:

الأولى: الأفلام: جمع فيلم، وكان يطلق على الآلة التي تُسَجَّل عليها المادة، وهو ما يُسمى بالشريط[5]، ثم توسعت المفردة فأصبحت: عبارة

---

(١) **مساعد الطيّار**: أستاذ الدراسات القرآنية في جامعة الملك سعود بالرياض، من أهم مؤلفاته: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، تفسير جزء عم، فصول في أصول التفسير وغيرها.

(٢) المحرر في علوم القرآن (ص:٢٢).

(٣) **جون جريرسون**: يعتبر رائد الفيلم الوثائقي الاسكتلندي، ومن كبار النقاد السينمائيين، حصل على العديد من الجوائز لمشاركته في الأفلام الوثائقية، توفي في انجلترا سنة (١٩٧٢م). ينظر: موقع ويكيبيديا الإلكتروني

(٤) ينظر: صناعة الأفلام الوثائقية من الفكرة إلى الشاشة، ناصر ونوس مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:١٢٤).

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١٧٤٣/٣) مادة (فلم).

عن المادة المصَّورة والمعدَّة وفق نظام معين. **والأخرى**: الوثائقية: نسبة إلى وثائق على غير قياس، قال ابن فارس[١] (ت:٣٩٥هـ): "الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام، وَوَثَّقْتُ الشيء: أَحْكَمْتُهُ"[٢]، ومن ذلك قولهم: وَثَّقْتُ الحادثة بفيلم أي أحكمتها وأكدت خبرها.

وأمَّا تعريف هذه المصطلح بوصفه تعريفاً مركباً فقد أثار جدلاً لازال قائماً عند الأكاديميين والمبدعين والنُقَّاد، وسوف أقوم باختيار التعريف المناسب لخصوصية الأفلام المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، ولعلَّ من أبرز التعريفات الواردة:

١- تعريف الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما والتلفزيون: "الفيلم الذي يتعامل مع مواضيع تاريخية أو اجتماعية أو علمية أو اقتصادية، سواء صُوِّر وقت وقوع الأحداث الحقيقية، أم أُعيد بناء أحداثه الحقيقية وتجسيدها (أعيد تمثيلها)، إذ يكون تركيز الفيلم الأساسي على المحتوى الحقيقي أكثر من اهتمامه بالجوانب المتعلقة بالتسلية"[٣].

٢- تعريف الاتحاد الدولي للأفلام التسجيلية سنة (١٩٤٨م): كافة

---

(١) **أحمد بن فارس**: بن زكريا القزويني، أبو الحسين، إمام في اللغة، كان رأساً في الأدب، بصيراً في فقه مالك، وكان من رؤوس أهل السنة، المجردين على مذهب أهل الحديث، توفي سنة (٣٩٥هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤١٠/١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١٨٨/١).

(٢) معجم مقاييس اللغة (٨٥/٦) مادة (وثق).

(٣) وقائع الزمن الضائع...، أمير العمري مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:٢١٣).

أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه إمَّا بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة، وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية[1].

٣- تعريف معجم الفن السينمائي سنة (١٩٧٣م): نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال، بل يتخذ مادته من الواقع سواء أكان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع، أم عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية"[2].

٤- تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة: "برنامج يقدِّم موضوعه بشكل حقيقيّ، مزوّد عادة بأخبار ومقابلات، ومصحوببالرِّواية"[3].

ويتضح من هذه التعريفات أنَّ الفيلم الوثائقي عبارة عن وصف أو توثيق لمكان، أو حدث، أو شخص، أو قضية معينة في الواقع وليست من نسج الخيال، ولذلك نجد جون جريرسون (ت:١٩٧٢م) الذي يعتبر أول من أطلق مصطلح الفيلم الوثائقي يصفه: بأنه "المعالجة الخلاقة للواقع"[4].

---

(١) الفيلم التسجيلي، محمود سامي عطا الله (ص:٩).

(٢) المصدر السابق (ص:٩).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون (٢٣٩٩/٣) مادة (وثق).

(٤) الوثائقيات بين تجربتي (بي بي سي العالمية)و (شبكة الجزيرة الوثائقية)، عاصم علي الجرادات مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:٢٣١).

كما يُطلق بعض النُقَّاد على الفيلم الوثائقي مسميات أُخرى نحو (الأفلام التسجيلية)، (أفلام الواقع)، (أفلام اللاخيالي)، (أفلام عن الحياة)، (أفلام المعرفة)، (أفلام التوعية)[1].

ويعتبر مسمى (الأفلام التسجيلية) من أشهر المسمَّيات التي تنافس مصطلح (الأفلام الوثائقية)، إلاَّ أنَّ بعض الإعلاميين والنقَّاد يُفرق بين المصطلحين، فالتسجيلي هو تصوير الحياة اليومية لشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف رصد حالة معينة والتركيز على جوانب ربما تكون غائبة عن الكثيرين، بخلاف الوثائقي الذي يعتمد على الوثائق والحقائق التاريخية أكثر من كونه رصد لحياة شخص أو مجموعة وحياتهم اليومية[2].

إذن فيمكن لنا أن نقول أنَّ الفيلم الوثائقي وصف للماضي، وأمَّا التسجيلي فهو وصف للحاضر.

---

(١) ينظر: قراءة في نظرية الصورة في الفيلم التسجيلي، قيس الزبيدي مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:١٦٧)، الفيلم الوثائقي بين وهم الموضوعية وواقع الذاتية، أحمد بوغابة مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:١٨٣).

(٢) ينظر: الأفلام التسجيلية ورصد الحياة العراقية بعد الاحتلال، د. عمر راغب زيدان، بحث منشور في مجلة حضارة، العدد الثاني (ص:١٢٣).

ثانياً: أهمية توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.

لقد تم توثيق مسائل علوم القرآن الكريم من خلال تدوينها في كتب ومصنفات ورسائل وذلك من قبل عدد من العلماء باختلاف أزمانهم ومكانهم، فأصبحت هذه المؤلفات هي العلامة الوحيدة والمهمة لإثبات تاريخ هذه العلوم.

إلاَّ أنَّ هذا العصر أخذت الصورة تشارك في توثيق مثل هذه العلوم أعني علوم القرآن الكريم، فالفيلم الوثائقي أشبه ما يكون بالكتاب الجديد المختلف في طريقة العرض والشكل، بل هو نوع من إعادة ما هو مكتوب في هذه المؤلفات بطريقة أكثر جاذبية.

وقد تكون هذه الأفلام في يوم من الأيام مرجعاً ومصدراً مهماً من مصادر المعرفة عندنا، فإذا صنعنا على سبيل المثال فيلماً وثائقياً لسيرة أحد المفسرين المعاصرين وجهوده في خدمة القرآن الكريم، وأجرينا معه لقاءً مطولاً حول تجربته العلمية، فإنّه بعد تقادم الزمن وموت هذا المُفَسِّر يأتي هذا الفيلم كوثيقة مهمة للباحثين الذين يريدون الكتابة حول هذه الشخصية، وجهودها في خدمة القرآن الكريم، فيكون من أهم المراجع في كتابهم.

وهذه القضية أعني جعل الفيلم الوثائقي مصدراً من مصادر المعرفة حاصلةٌ الآن عند الغرب حيث جعلوا أفلامهم كذلك أثناء كتابتهم لأبحاثهم ومؤلفاتهم، فتجد الباحث يستشهد في كتابه بلقطة من لقطات أحد الأفلام الوثائقية لكي تتضح الفكرة أكثر عند المتلقي وتزيده إقناعاً.

كما أنَّ الفيلم الوثائقي يُرَسِّخ مسائل علوم القرآن في ذهن المتلقي،

لاسيما إذا عُرضت بوسائل متنوعة كطريقة التشجير والتخطيط والرسوم التي يصنعها برنامج الجرافيك[1]، ويتضح ذلك جليّاً عندما نقوم بذلك أثناء بيان أصحاب القراءات القرآنية السبعة ورواتهم، وكذلك بإظهار مناطق انتشار قراءتهم من خلال خريطة العالم الإسلامي ونحو ذلك.

ولا زلت أتذكر ذلك المقطع القصير والنادر للشيخ عبد الرحمن السعدي[2] (ت:١٣٧٦هـ) وهو في بيروت سنة (١٣٧٣هـ)، في وقت لم تكن كاميرة التصوير حاضرة بشكل كبير في السعودية، فصرت كلَّما أقرأ تفسيره (تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن)، يتبادر إلى ذهني ذلك المقطع وتلك الصورة!!

وكذلك الحال عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[3] (ت:١٣٩٣هـ) الذي لم يترك لنا إلاَّ صورة فوتوغرافية واحدة، فصار كلَّما رأيت كتابه (أضواء البيان في تفسير القرآن)، أو استمعت إلى دروسه الصوتية التي

(١) **الجرافيك**: هي الصور التي يتم إنتاجها باستخدام الحاسب، والتي تشمل الرسومات التوضيحية، ورسوم الكارتون المتحركة، وحتى الصور الحقيقية عالية الجودة. ينظر: موقع ويكيبيديا الإلكتروني

(٢) **عبد الرحمن السعدي**: من علماء السعودية، وأشهر مفسريها، من مؤلفاته: تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، القواعد الحسان في تفسير القرآن، توفي في عنيزة سنة (١٣٧٦هـ). ينظر: الأعلام (٣/٣٤٠)، معجم المؤلفين (٢/١٢١).

(٣) **محمد الأمين الشنقيطي**: من علماء شنقيط في موريتانيا، ولد وتعلم بها، وحج سنة (١٣٦٧هـ)، واستقرَّ مدرساً في المدينة المنورة، ثم في الرياض، فالجامعة الإسلامية في المدينة، من أشهر مؤلفاته: أضواء البيان في تفسير القرآن، توفي في مكة سنة (١٣٩٣هـ). ينظر: معجم المفسرين (٢/٤٩٦).

كان يُلقيها في المسجد النبوي تترائى إليَّ تلك الصورة مباشرة لا سيما الجيل الذي لم يدرك فترته أمثالي!!

كما أنَّ توظيف الموضوعات القرآنية في الفيلم الوثائقي هو نوع من التجديد والتغيير في ظل العرض المعاصر لقضايا القرآن الكريم الذي يقتصر على ظهور أحد العلماء أو الدارسين من خلال استديو يُخَصَّص له فيشرح ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، وهو ما أُسميه بـ (ثقافة الاستديو)، مع التأكيد إلى أني لا أُثرب على هذه الطريقة إطلاقاً بل فيها خير ونفع كثير، إلاَّ أنَّ هناك عدداً من المتلقين يحب أن يتلقوا المعلومة القرآنية وهي مغلفة بوسائل مختلفة من جمال الصورة، وثراء العرض ونحو ذلك.

وقد قمت بكتابة سؤال عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وصيغته: هل تؤمن بأهمية توظيف القرآن الكريم وعلومه من خلال الأفلام الوثائقية؟ فكانت الموافقة بالإجماع على أهمية ذلك!!

وبالرغم من هذه الأهمية التي ذكرتها إلاَّ أني لا أجد الفيلم الوثائقي حاضراً بشكل كبير في قنواتنا المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه (الفجر، الحافظ، القرآن الكريم السعودية، المجد للقرآن الكريم، أهل القرآن، السادسة المغربية، القرآن الكريم الجزائرية)!!

مما يؤكد لي أنَّ فكرة الأفلام الوثائقية مازالت تنعم في الغرب، وتلقى قبولاً رائجاً أكثر من بلادنا العربية!!

ثالثاً: خطوات توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية.

يعتبر الفيلم الوثائقي من الأعمال الجادة في الإعلام المعاصر، ولذلك نجده حالياً تقتصر مشاهدته من قبل النخبة بل نخبة النخبة إذا صح التعبير!!

ولا يشك أحد في الفائدة المرجوة من خلاله، ولذلك ينبغي على الجهات العلمية كالجامعات ومراكز الأبحاث والكراسي البحثية، أن تجعل من ضمن مشاريعها إنتاج بعض السلاسل والأفلام الوثائقية المناسبة لفلسفة تخصصها، وتشارك في وعي المجتمع.

وبذلك تكون قد شاركت في تعريف المجتمع بأبرز علومها ومعارفها، لاسيما أنَّ هذه الأفلام والسلاسل قد تكلف مبالغ كبيرة نوعاً ما، لكنها ستصبح أعمالاً خالدة على مَر الزمن يستفيد من خلالها الأجيال.

والسؤال: ما هي أبرز الخطوات التي يمكن توثيق مسائل علوم القرآن من خلال الأفلام الوثائقية؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد جعلتها في الآتي:

١- **أن نتأمل في موضوعات علوم القرآن**، ونرى ما هو الجانب المهم الذي يحتاج إلى تجلية ووضوح، ويمكن الاستعانة بفهارس كتب علوم القرآن الموسوعية كالإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت: ٩١١هـ) وغيرها.

وقد قمت بإنتاج سلسلة وثائقية بعنوان: (خطاطون في رحاب النور)، تُسلط الضوء على أبرز خطاطي المصحف الشريف في العالم الإسلامي، وتفاجأت حينما التقيت ببعض المشاهدين الذين أسروا إليَّ أنهم كانوا على ظنٍ من أنَّ المصحف الشريف الذي بين أيديهم عبارة عن حروف كتبت بالحاسب الآلي، ولم يخطر ببالهم أن تكون هذه الأعمال من صنع الإنسان في العصر الحديث، لذا كان من الواجب تعريف الجيل الجديد بمثل هؤلاء الخطاطين الذين قضوا طيلة حياتهم بكتابة كلام الله تعالى.

٢- **تحري الصدق والصحة**: إذ أنه من أهم الأمور التي ينبغي أن تُراعى أثناء إنتاج الفيلم، ويكمن هذا التحري من خلال إثبات الحقيقة العلمية والتاريخية، فلا يقوم الفيلم على تزييف التاريخ، أو تغيير الحقائق، وإلاَّ اعتبر ذلك نوعاً من الخيانة العلمية والتاريخية، وهو ما يُسمى بمسألة الصدق أو الصحة في السينما الوثائقية[(١)].

فإذا قام أحد المنتجين مثلاً بإنتاج فيلم حول قصة جمع المصحف وذهب إلى أنَّ أول من جمع المصحف هو علي ﵁ بعد وفاة النبي ﷺ، وادعى تحريف جمع أبي بكر وعثمان ﵄ للمصحف، ونحو ذلك من الأفكار والمعتقدات المؤدلجة التي تُخالف الحقيقة العلمية والتاريخية، فبذلك يكون قد تغير بناء الفيلم بناءً على تغير مادته التاريخية وتبني المنتج أو المخرج لها!!

وقِس على ذلك إذا تولى الفيلم أحد الكفار الجائرين أو المستشرقين أو بعض المذاهب والأفكار المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة.

٣- **التجرد والموضوعية**: وهو أمر صعب للغاية، يحتاج إلى مراعاة ودقة وانتباه وذكاء أثناء الإعداد والتصوير والمونتاج، فالذاتية سائدة لا محالة سواء في اختيار مواضيعها أو في تناولها ومعالجتها السينمائية، فالزاوية مثلاً التي يتناولها مخرج الفيلم أثناء التصوير قد تحمل انحيازاً لفكرة معينة ربما نراها تختلف من خلال عمل فيلم آخر

(١) ينظر: صناعة الأفلام الوثائقية من الفكرة إلى الشاشة، ناصر ونوس مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:١٢٤).

يحمل نفس الموضوع تم تناول فكرته من زاوية أُخرى.

فإذا كان مخرج الفيلم مثلاً يتبنى مسألة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم على وجه الإطلاق فإنه سوف يكون أثر ذلك واضحاً في فيلمه على حساب من يرى بخلاف ذلك، وكان ينبغي عليه أن يكون أكثر حيادية وتجرداً.

أو إذا أُسند أمر إلى أحد المخرجين لإنتاج فيلم لمصحف معين من قبل مؤسسة أو دولة معينة فإنه سوف يتطرق إلى إيجابياته دون ذكر السلبيات الفنية الواردة فيه، وذلك بناءً على طلب تلك المؤسسة!!

"إذن فمخرج الفيلم ليس شخصاً مُجرَّداً ولا يمكنه أن يشتغل في المطلق فهو يحمل معه تكوينه الاجتماعي والطبقي والثقافي والسياسي مهما حاول أن يكون موضوعياً في رصد ما يُصوره إذ لا يمكن أن ننزع منه جلده الذي التصق به مرجعيّات أصبحت جزاء منه ومن خلالها يرى العالم ومنها ينطلق"(١).

٤- **معرفة الفئة المستهدفة لهذا الفيلم،** فإذا كانت الفئة للمتخصصين ينبغي أن يكون العرض أكثر تركيزاً وخصوصية، ويتم من خلاله بيان الآراء المتباينة في الموضوع وذلك باستضافة بعض الشخصيات التي يتبنى كل منها قولاً، ويقوم كل منهم بعرض قوله وأدلته، ثم يُترك الحكم بعد ذلك للمتلقي المتخصص حتى يُبدي وجهة نظره بناء على

---

(١) الفيلم الوثائقي بين وهم الموضوعية وواقع الذاتية، أحمد بوغابة مقال ضمن كتاب الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات (ص:١٨٧).

ما رأى وسمع، كما هو في موضوع التفسير الموضوعي الذي خرج تأصيله في العصر الحديث وأصبح مثار جدل بين المتخصصين.

أمَّا إذا كان الفيلم موجهاً لفئة عامة الناس فيمكن أن يقتصر على الرأي المشهور، وقد سألت مخرجَ السلسلة الوثائقية (رحلة القرآن العظيم) عن عدم استضافته لبعض الشخصيات كضيوف في البرنامج فقال: لا أُريد أن يخرج البرنامج عن الخط المرسوم له، أو الرأي السائد والمعروف لدى أهل السنة والجماعة، كما لا أُريد آراءً أُخرى تتدخل في البرنامج فتُشكل على المتلقي؛ لأنَّ الشريحة المستهدفة في العمل هم عامة الناس!!

٥- **يتم النظر في الموضوع من ناحية إشكاليته أو عدمه،** فبعض الموضوعات القرآنية لا تمثل إشكالية بل هي من المسلَّمات التي لم يقع فيها خلاف، فمثل هذه يكفي فيها مجرد السرد التاريخي فحسب، وبعضها يُعد إشكالية تحتاج إلى عناية وبيان الحقيقة فيه كما هو الحاصل في ما يُسمى بالإعجاز العددي.

٦- **البحث في مدى توفر المادة الأرشيفية للموضوع من مخطوطات أو صور أرشيفية،** أو آثار لمكان معين، أو شهود عيان من الشخصيات التي لها علاقة بهذا الموضوع ونحو ذلك، كإنتاج فيلم حول المصاحف المنسوبة إلى عثمان بن عفان ﵁ الموجودة في بعض البلدان الإسلامية، والتحقيق في صحة نسبتها إليه.

فمثل هذا الموضوع قد تتوفر لدينا مادة أرشيفية تتمحور حول وجود هذه المصاحف المخطوطة، وكذلك شهود العيان من المتخصصين

والعارفين في تاريخ الورق والخط العربي الذين باستطاعتهم معرفة الزمن التقريبي الذي كتبت فيه هذه المصاحف، لذا ينبغي الوقوف على هذه المصاحف وتصويرها، وكذلك الشهود وإلاَّ أصبح العمل ناقصاً.

٧- **أنَّ بعض الموضوعات تتفاوت مادتها العلمية طولاً وقصراً**، وعلى هذا فإنَّ المدة الزمنية قد تختلف من فيلم دون آخر، فبعض الموضوعات ممكن أن تكون في فيلم يستغرق مدته (٧) دقائق، وبعضها في (١٣) دقيقة، وبعضها في (٢٣) دقيقة، وبعضها في (٥٠) وهكذا، حسب الموضوع ومدى شُعَبه وفروعه!!

٨- **يتم النظر في الموضوع هل هو تاريخي/ قديم كموضوع القرَّاء القدامى**، أو خطاطي المصاحف القدامى ونحو ذلك أم أنَّ الموضوع معاصر يتناول قضايا قرآنية معاصرة كحلقات تحفيظ القرآن الكريم، أو مسابقات القرآن الكريم ونحو ذلك، عند ذلك ستكون المعطيات مختلفة بين النوعين، وستختلف أدوات التناول من ناحية إخراج الفيلم.

فالموضوع التاريخي قد تكون معالجته غالباً عن طريق الدراما وذلك بإعادة الموضوع بتمثيل أبرز الأحداث الحاصلة فيه، إضافة إلى بقية تقنيات الفيلم كالجرافيك، والتعليق، والحوار ونحو ذلك.

بينما نجد بعض الأعمال الوثائقية التي قامت بإنتاج سلاسل حول سير قرَّاء القرآن الكريم في العصر الحديث كسلسة (أصوات من السماء)، (القرَّاء)، (يوم في حياة قارئ)، (ورتل القرآن) وغيرها قد تم تركيز الفيلم من خلال تصوير القرَّاء أنفسهم لكونهم مازالوا على قيد الحياة، بل حتى الذين فارقوها يتم الاستعاضة بأرشيفهم وشهود أبنائهم وتلاميذهم.

رابعاً: مكونات الفيلم الوثائقي.

حتى يخرج الفيلم الوثائقي بصورة جيدة، ويعطي ثماره المرجوة لابد من أن تتوفر فيه مكونات مهمة من الممكن أن نعتبرها أركاناً، إذ بدونها تفشل فكرة الفيلم الوثائقي، ومن أهم هذه المكونات الآتي:

١- **الشخصيات**: وهم الأشخاص الذين تتم استضافتهم ليبدوا وجهة نظرهم في الموضوع لكونهم متخصصين فيه، أو لكونهم شهود عيان على حادثة أو حقبة زمنية معينة.

ويُفترض أن تُترك هذه الشخصيات تتحدث على طبيعتها وسجيتها دون أن نتدخل في أسلوبهم وطريقة كلامهم، حتى يُعطي ذلك الفيلم مصداقية وبعداً عن التكلف، ما لم يكن في حديثهم تعدياً على الآخرين، أو سوء أدب.

وأذكر أني سجلت لقاء مع أحد الشخصيات المشهورة في أوساط الدراسات القرآنية، فأخذ يتحدث عن تجربته الطويلة في هذا المجال، إلاَّ أنه أخذ يتكلم عن بعض أقرانه وخصومه، فأوقفته لأنَّ هذه اللحظة ليست مناسبة لنشر الغسيل، إلاَّ أنه كان لطيفاً معي فابتسم وقال: خذ ما شئت ودع ما شئت!!

ولذلك ينبغي أن نتعامل مع هذه الشخصيات بهدوء ورفق، حتى لا نُفسد توثيق تجاربهم علينا وتذهب أدراج الرياح.

٢- **الأماكن**. وهي التي لها علاقة بالدراسات القرآنية، فإذا كان الفيلم مثلاً يتحدث عن الوحي فإنه ينبغي أن يكون غار حراء من أهم الأماكن التي يتم تصويرها لكونه المكان الأول الذي نزل فيه الوحي

على النبي ﷺ، وكذلك جبل الطور بوصفه المكان الذي كلَّم الله فيه موسى عليه السلام وهكذا.

٣- **الوثائق والمستندات**. وتشمل الكتب، أو المستندات الأرشيفية التي لها علاقة بالموضوع، فإذا كان الفيلم يتحدث عن أحد المفسرين مثلاً فإنه ينبغي أن يتم عرض كتابه في التفسير؛ لأنه بقية آثاره، ودلائلُ نتاجاته.

ونجد مثلاً سلسلة (المُجَازون) الوثائقية عبر قناة الفجر الفضائية، التي تتناول سير أبرز قرَّاء القرآن الكريم المجازين من قبل مشايخهم في العصر الحديث، فإنَّ ورقة الإجازة التي مُنحت للطالب تعد من أهم الأوراق الأرشيفية التي يجب عرضها، والحديث عنها في الفيلم؛ لكونها وثيقة مهمة للموضوع.

٤- **الصور الفوتوغرافية**، ومقاطع الصوت، والفيديو. التي لها علاقة بالموضوع، وهي ما تسمى عند الإعلاميين بـ (material)، فإذا أردنا أن نصنع فيلماً وثائقياً لمفسر أو قارئ أو غير ذلك، فإنه ينبغي أن نبذل الجهد في الحصول على مثل هذه الأمور، حتى لو اضطر الأمر إلى شرائها؛ لأنها تعطي الفيلم قوة في التوثيق، وأكثر في التأثير.

فلنتخيل فيلماً وثائقياً للقارئ عبد الباسط عبد الصمد بلا مقاطع صوتية، أو فيديو، بالرغم من إمكانية الحصول عليها، فإنَّ ذلك سيعطي ضعفاً للفيلم لا محالة!!

وأذكر أني طلبت من أعضاء إحدى المنتديات الإلكترونية صورة للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)، وقد كنت وقتها في طور

إعداد فيلم وثائقي حول (تاريخ التفسير القرآني في السعودية)، إلاَّ أنَّ الردود قد انهالت عليَّ بحرمة ذلك، وأنه من الأمور التي لا فائدة من ورائها!!

وجميع هذه المكونات تعتبر وثائق متفرقة مهمة للموضوع يتم جمعها كلها في قالب واحد، وتأطيرها ضمن الفيلم الوثائقي، علماً أنه ليس شرطاً أن تكتمل جميع هذه المكونات في الفيلم، ولكن يتم العمل حسب القدرة والإتاحة.

٥- **التعليق**. وهو أن يتم اختيار معلق يمتاز بصوت مناسب لطبيعة الفيلم، فيقوم بإلقاء النص على الصورة المعروضة، أو في الخانات التي يجد المخرج صعوبة في التعبير عنها فنياً، كما لا بد أن يكون التعليق بقدر الحاجة من دون تكرار بعض الأمور التي يمكن للمتلقي أن يفهمها بدون التعليق وإلا كان من غير فائدة.

ونتيجة للتقنية الفنية الحاصلة في عالم الفن اليوم ومحاولات التطوير والتجديد التي لا تنقطع في العالم الغربي فإننا نلاحظ اليوم اتجاهاً آخر في الأفلام التسجيلية نحو إلغاء التعليق والاعتماد على الصورة والجو العام للصوت، وهو ما يُسمى بـ(موت المعلق) فهذا من شأنه أن يجعل المشاهد يعيش أحداث الفيلم بدون تكلف وكأنه ينظر إلى الحادثة بنفسه ولم ينقلها إليه أحد.

وبعد الانتهاء من تحضير هذه المكونات، فإنه تأتي بعد ذلك مرحلة ما تسمى بـ(المونتاج)، يتم من خلالها وضع هذه المكونات على الجدول الزمني أو خط الزمن وهو ما يُسمى بـ(timeline)، ومن ثم إجراء عملية التقطيع والمزج، واختيار رتم الفيلم مابين البطيء والمتوسط والسريع

حسب نوعية اللقطة وحركتها، ووضع اللمسات الفنية والجمالية للفيلم ونحو ذلك.

خامساً: بعض التوصيات والأفكار المتعلقة بتوظيف مسائل القرآن الكريم وعلومه من خلال الأفلام الوثائقية.

بعد الحديث حول أهمية توظيف القرآن الكريم وعلومه من خلال الأفلام الوثائقية، والخطوات التي ينبغي اتخاذها قبل الخوض في إنتاج السلسلة أو الفيلم، وكذلك مكونات الفيلم، حرصت أن أكون أكثر عملياً في طريقة تنفيذ ذلك وفق رؤى واستراتيجيات واضحة، لذا حرصت أن أذكر بعض التوصيات والأفكار:

أولاً: عقد ورشة يجتمع من خلالها بعض المتخصصين في الدراسات القرآنية الواعين لأهمية هذا التوظيف والمدركين لأبعاده، مع بعض الفنيين الإعلاميين كالمنتجين والمخرجين للأفلام الوثائقية ونحوهم، وذلك لوضع رؤية واضحة حول هذه القضية يتم من خلالها الانطلاق نحو التنفيذ، ويمكن عرضها على بعض أصحاب الأموال وصنَّاع القرار.

ثانياً: أن تقوم أحد الجهات المتخصصة في الدراسات القرآنية وليكن مركز تفسير على سبيل المثال بإقامة جائزة للأفلام الوثائقية في القرآن الكريم وعلومه، ومن أهم أهدافها الآتي:

١- محاولة توثيق كل ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه.

٢- تشجيع الشباب المسلم على توثيق ما يتعلق بالقرآن وعلومه بلقطاتهم الخاصة.

٣- نشر ثقافة الأفلام الوثائقية لدى الشباب المسلم.

٤- تكوين رابطة شبابية مبدعة في إنتاج وإخراج الأفلام الوثائقية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه.

ثالثاً: أن يقوم عدد من الجهات المتخصصة في الدراسات القرآنية بتنفيذ بعض الأفلام والسلاسل الوثائقية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه، وتكون مناسبة لسياسة الجهة، ثم يتم تسويقه أو بيعه على القنوات الفضائية، وذلك بهدف عرض قضايا القرآن الكريم للمشاهد سواءً كان مسلماً عربياً أم غير ذلك، وكذلك هو نوع من التسويق أو التعريف الإعلامي لهذه الجهة.

وقد حاولت استعراض بعض فهارس كتب علوم القرآن القديمة والمعاصرة واستخراج أبرز العناوين التي يمكن أن تكون مشاريع مناسبة لأفلام أو سلاسل وثائقية، ألحقتها في نهاية البحث.

وختاماً أتمنى من الله تعالى أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع، وأتيت على أبرز جوانبه.

سادساً: بعض العناوين المناسبة لأن تكون مشاريع مناسبة لأفلام أو سلاسل وثائقية خاصة بالقرآن الكريم وعلومه.

١- النقوش الحجرية وعلاقتها بالخط القرآني

٢- الألواح القرآنية. وكيفية الحفظ من خلالها

٣- رسم المصحف

٤- نقط المصحف وتشكيله

٥- زخرفة المصحف

٦- خطوط المصاحف

٧- ضبط المصحف
٨- أقدم المخطوطات القرآنية في العالم
٩- (حكاية مصحف) سلسلة وثائقية، في كل حلقة يتم التعرف على مصحف مطبوع وأبرز الأحداث والأسباب الداعية إليه
١٠- سلسلة وثائقية للتعريف بأبرز مفسري القرآن الكريم
١١- تاريخ القراءات القرآنية
١٢- القرآن الكريم واللهجات العربية
١٣- رواية ورش عن نافع وانتشارها في المغرب العربي
١٤- رواية حفص عن عاصم وانتشارها في العالم العربي
١٥- رواية الدوري عن أبي عمرو وانتشارها في السودان
١٦- رواية قالون عن نافع وانتشارها في تونس
١٧- أثر القرآن في نفوس مستمعيه
١٨- أثر القرآن على سلوك حافظيه أو متدبريه
١٩- قصة جمع القرآن
٢٠- خواص القرآن
٢١- سور القرآن الكريم (أسماؤها - عددها - معناها -مقاصدها...)
٢٢- التغني بالقرآن
٢٣- مواقع الأنبياء الواردة في القرآن
٢٤- مواقع نزول القرآن
٢٥- المستشرقون وموقفهم من القرآن
٢٦- مسابقات القرآن الكريم في العالم الإسلامي

سابعاً: ملحق لأشهر السلاسل والأفلام الوثائقية المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه عبر بعض القنوات الفضائية

م	العنوان	التعريف به	الجهة المنتجة
١	رحلة القرآن العظيم	سلسلة وثائقية مكونة من (٢٤) حلقة، يتناول تاريخ كتابة القرآن منذ بداياته إلى عصر الطباعة، مدة الحلقة (٢٥) دقيقة.	عرب للإنتاج والتوزيع الفني/ تم عرضه في أكثر من (٢٠) قناة فضائية
٢	أصوات من السماء	سلسلة وثائقية مكونة من (٣٠) حلقة، يتناول سير قرَّاء القرآن الكريم المشهورين في العصر الحديث من بلدان مختلفة، مدة الحلقة (١٥) دقيقة.	قناة الجزيرة الوثائقية
٣	ورتل القرآن	سلسلة وثائقية مكونة من (٢٩) حلقة، تعرض أبرز المدارس القرآنية في العالم العربي والإسلامي من خلال شهادات عدد من القراء المشهورين في العصر الحديث من كل من سوريا ومصر والسودان والمغرب والعراق ولبنان والأردن، مدة الحلقة (٢٥) دقيقة.	قناة العربية الإخبارية
٤	القُرَّاء	سلسلة وثائقية مكون من (١٩) حلقة، يتناول سير قرَّاء القرآن	قناة المجد

م	العنوان	التعريف به	الجهة المنتجة
		الكريم المشهورين في العصر الحديث من بلدان مختلفة.	الفضائية
٥	خطاطون في رحاب النور	سلسلة وثائقية مكونة من (١٠) حلقات، تُسلِّط الضوء على أبرز خطاطي المصحف الشريف في العصر الحديث، مدة الحلقة (٢٥) دقيقة.	مؤسسة لقطات للإنتاج الإعلامي/ تم عرضه في أكثر من (١٠) قنوات فضائية
٦	مسافر مع القرآن	سلسلة وثائقية مكونة من (٣٠) حلقة، وهي عبارة عن رحلة ميدانية إلى تركيا ومصر والمغرب وموريتانيا والشيشان، لمعرفة طرق حفظ القرآن الكريم عندهم، والتعرف على بعض الأسرار التي تساعد طلبة القرآن على الحفظ والإتقان، مدة الحلقة (٢٥) دقيقة.	شركة فور فريم وبلوتك، وعرض عبر قناة الوطن الكويتية
٧	يوم في حياة قارئ	سلسلة وثائقية مكون من (٢٢) حلقة، تتناول سير قرَّاء القرآن الكريم المشهورين في العصر الحديث من بلدان مختلفة، مدة الحلقة (٢٣) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية

م	العنوان	التعريف به	الجهة المنتجة
٨	المُجَازون	سلسلة وثائقية مكونة من (٦٠) حلقة، تتناول سير أبرز قرَّاء القرآن الكريم المجازين من قبل مشايخهم في العصر الحديث وذلك من بلدان مختلفة، مدة الحلقة مابين (١٠-١٥) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
٩	النوابغ	سلسلة وثائقية مكونة من (١٨) حلقة، تتناول سير حفاظ القرآن الكريم ذوي الأعمار الصغيرة التي اشتهرت بالذكاء والنبوغ، مدة الحلقة مابين (٢٠-٣٠) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٠	المهنيون	سلسلة وثائقية مكونة من (٢٤) حلقة، تتناول تجربة بعض أصحاب المهن المختلفة كالأطباء والمدرسين والمهندسين ونحو ذلك في حفظهم للقرآن الكريم، مدة الحلقة (١٠) دقائق.	قناة الفجر الفضائية
١١	الحرفيون	سلسلة وثائقية مكونة من (١٨) حلقة، تتناول تجربة بعض أصحاب الحرف المختلفة كالصيَّاد، وراعي الغنم، والنقاش، والدهان ونحو ذلك في حفظهم للقرآن الكريم، مدة الحلقة (١٠) دقائق.	قناة الفجر الفضائية

م	العنوان	التعريف به	الجهة المنتجة
١٢	دور القرآن	سلسلة وثائقية مكونة من (٦) حلقات، تتناول تجربة بعض الدور والمراكز المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم في دول مختلفة، مدة الحلقة (١٥) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٣	الكتابة على الألواح في اليمن	فيلم وثائقي عبارة عن رحلة إلى أقاصي جبال اليمن على ارتفاع (٢٣٠٠م) من سطح البحر في منطقة وصاب العالي، لزيارة مدرسة النور لتحفيظ القرآن الكريم، واستخدامهم للطرق البدائية في حفظ القرآن كالكتابة على الألواح، مدة الفيلم (٣٠) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٤	طباعة المصحف الشريف في مصر	فيلم وثائقي يُسلِّط الضوء على تاريخ طباعة المصحف الشريف في مصر وأهم مراحله، مدة الفيلم (٢٠) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٥	مسابقة الأمير سلطان للعسكريين	فيلم وثائقي يُسلِّط الضوء على مسابقة الأمير سلطان للعسكريين ونشأتها، وأثرها في نفوس العسكريين في العالم الإسلامي، مدة الفيلم (١٨) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية

م	العنوان	التعريف به	الجهة المنتجة
١٦	الحبيب المومو	فيلم وثائقي لأحد الشخصيات المغربية أصابتها إعاقة ذهنية أثَّرت على جسمه لكنها لم تأثر على حفظ القرآن الكريم، مدة الفيلم (٣٠) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٧	فارس بلا لجام (أحمد مسلَّم)	فيلم وثائقي لأحد الشخصيات المصرية المعاقة ذهنياً، بحيث لو يُسأل عن شيء غير القرآن الكريم لم يعرفه، مدة الفيلم (٢٥) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٨	حفل قرَّاء الشام	فيلم وثائقي يُسلِّط الضوء على حفل تكريم قرَّاء الشام في دمشق الذي أُقيم سنة (١٤٢٧ هـ)، مدة الفيلم (٢٥) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
١٩	اللوح والكتاب	فيلم وثائقي يُسلِّط الضوء حول طريقة حفظ القرآن الكريم عبر الألواح والكتابة عليها، مدة الفيلم (٢٠) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية
٢٠	أثر القرآن على الخط العربي	فيلم وثائقي يُبين أثر القرآن الكريم على الخط العربي ومدى تطوره، مدة الفيلم (٢٥) دقيقة.	قناة الفجر الفضائية

ثبت المراجع والمصادر

الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، ط١، (١٤٢٦هـ).

الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١٧، (٢٠٠٧م).

الأفلام التسجيلية ورصد الحياة العراقية بعد الاحتلال، د. عمر راغب زيدان، بحث منشور في مجلة حضارة، التابعة لمركز الأمة للبحوث والدراسات الاستراتيجية- دمشق. العدد الثاني سنة (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر-بيروت، ط ٢، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر-القاهرة، ط١، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر- القاهرة، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل محمود الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث-بيروت.

طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت.

طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي (ت:٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة- القاهرة، ط ٢، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

الفيلم التسجيلي، محمود سامي عطا الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إصدار رقم: ١٨٨.

الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات، مجموعة مقالات لعدد من الباحثين، إعداد. قناة الجزيرة الوثائقية-الدوحة، ط١، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد.

المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي-جدة، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، (١٤١٤ هـ-١٩٩٣م).

معجم الفن السينمائي، أحمد كامل، د. مجدي وهبه، ط١، (١٩٧٣م).

معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) وفريق عمل، عالم الكتب - بيروت، ط١، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل- بيروت، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

معجم المفسرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض للثقافة - بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار المعرفة - بيروت، ط ١، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

النبأ العظيم، د. محمد عبد الله دراز (ت:١٣٧٧هـ)، عناية عبد الحميد الدخاخني، دار طيبة-الرياض، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خَلِّكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر- بيروت.

القنوات التي تم التواصل معها

١- قناة العربية.

٢- قناة الجزيرة الوثائقية.

٣- قناة المجد.

٤- قناة الفجر.

٥- قناة أهل القرآن.

٦- لقاء مع المهندس فراس قنوات، مخرج السلسلة الوثائقية (رحلة القرآن العظيم).

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies